

٣) شرح رسالة الإمام المجدد لأهل القصيم محمد بن عبد الوهاب

// المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد مر معنا امس الشفاعة وذكر بعضهم اهمية بيان انواع الشفاعة الشفاعة من حيث الحكم الشرعي منقسم الى قسمين - [00:00:00](#)

شفاعة منفية وشفاعة مثبتة الشفاعة المنفية هي الشفاعة الشركية والشفاعة البدعية الشفاعة الشركية هو ما يعتقد المشركون ان معبوداتهم تشفع عند الله بلا اذن ولا رضا بل كيف ما ارادوا - [00:00:25](#)

هذه هي الشفاعة الشركية التي قال الله عز وجل عنها فما تنفعهم شفاعة الشافعي واما الشفاعة البدعية فهي التوسل الى الله عز وجل بما لم يثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

فالتقرب الى الله انما يكون بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت التقرب الى الله بالعبادات وابتغوا اليه الوسيلة اي القربى والزلفى ثبت التقرب الى الله عز وجل بعملك الصالح - [00:01:22](#)

كما تقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان ترزقني شفاعة ثبت من انواع الشفاعات التوسل الى الله عز وجل بدعاء الرجل الصالح. اللهم استجب لدعاء فلان في - [00:01:44](#)

هذه انواع الشفاعات الثابتة واعظمها واعظم الشفاعات السؤال الله باسمائه وصفاته فهو توسل مشروع اما التوسل البدعي وهو من انواع الشفاعات البدعية ان يقول الانسان اللهم اني اسألك بجاه فلان - [00:02:05](#)

او بمنزلة فلان او درجة فلان فهذه ما ثبتت ولذلك يسميها العلماء بالتوسلات البدعية والشفاعات البدعية اما الشفاعة الشرعية الثابتة فهي ثمانية انواع النوع الاول الشفاعة العظمى والمقام المحمود ذكرناها بالامس - [00:02:28](#)

الرجاء اغلاق الهواتف في المسجد هذا بيت الله عز وجل لا يليق بك وان تدخل المسجد ان تترك هاتفك كيفما اتفق تشوش على نفسك وعلى المصلين هذا امر لا يجوز - [00:02:59](#)

وانت في مجلس علم والملائكة يحضرون وفي بيت الله عز وجل. فلا تشوش على الناس الشفاعات المثبتة ثمانية انواع النوع الاول وهو الاعظم وهو المراد عند الاطلاق المقام المحمود وهي الشفاعة الكبرى - [00:03:15](#)

وهي الوسيلة وهي الدرجة الرفيعة وهو ان يسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم عند رب العزة ليقوم الحساب النوع الثاني شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة - [00:03:46](#)

النوع الثاني شفاعته عليه الصلاة والسلام في اقوام استوت حسناتهم وسيئاتهم في ان يدخلوا الجنة النوع الثالث الشفاعة لاقوام استحقوا دخول النار من الموحدين لنزول درجاتهم ولكثرة سيئاتهم وقلة حسناتهم - [00:04:16](#)

في ان لا يدخلوا النار فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم لاناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها هذه الثالثة الشفاعة الرابعة والنوع الرابع من الشفاعات الواردة الشفاعة لاقوام دخلوا النار من الموحدين في ان يخرجوا منها - [00:04:45](#)

الشفاعة لاقوام دخلوا النار من الموحدين في ان يخرجوا منها وهذه احاديثها متواترة اعظم من احاديث المقام المحمود. اعظم تواترا من احاديث المقام المحمود كم نوع صار عندنا الان؟ اربعة. اربعة - [00:05:11](#)

الخامس الشفاعة في فتح باب الجنة الشفاعة في فتح باب الجنة السادس الشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة في الجنة نسأل

الله لنا ولكم الفردوس العلى. ولوالدينا ومشايخنا وذرياتنا وطلابنا - [00:05:37](#)

هذا السادس السابع شفاعة خاصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة ابي طالب في ان يخفف الله عنه العذاب ولا يوجد شفاعة لمعذب من الكافرين غيره اعاذنا الله واياكم من النار - [00:06:07](#)

هذي سبعة انواع الثامن شفاعة الدعاء وهي في الدنيا موجودة كشفاعته عليه الصلاة والسلام لعكاشة لما قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال فدعا الله ثم قال انت منهم حيث اجاب الله دعوته - [00:06:34](#)

اذا هذه ثمانية انواع من الشفاء. ثلاثة منها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حظ ولا نصيب وهي المقام المحمود فتح باب الجنة شفاعة لعمة ابي طالب - [00:06:59](#)

الخمس الباقية مشتركة بينه وبين الانبياء والمرسلين وللصالحين والصديقين والشهداء نصيب من هذه الانواع من الشفاعات. ونبدأ اليوم حيث كنا قد وقفنا على ما ذكره المصنف رحمه الله فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في الوقت - [00:07:23](#)

وعلى بركة الله نبدأ. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم نعم احنا يسمى ايضا الوسيلة هي منزلة الجنة. كيف قال هي منزلة لعبد من عباد الله لا ينبغي لاحد غيره. صح - [00:07:47](#)

هي المقام المحبوب لان منازل الرفعة والدرجة العالية تظهر من المقام المحمود. نعم وعلى كل حال نحن على الراجح ذكرنا هذا نعم تمام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا - [00:08:11](#)

يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. وجوب الايمان بان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل. لا نبي بعده بوجوب الايمان برسالته فاؤمن بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين على صح وما انا عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته. لما يقول المؤمن اشهد - [00:08:35](#)

ان لا اله الا الله لا يمكن ان نسميه مسلما حتى يقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله. او واشهد ان محمدا رسول الله لابد من هذه الشهادة هذه الشهادة ما معناها؟ لما تقول اشهد ان محمدا رسول الله. ما معناها؟ معناها اقر - [00:08:56](#)

واعترف واستيقن واصدق واعمل وفق ذلك واقبل ما يترتب على ذلك من ان محمدا صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب من بني هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب كما بين ذلك المصنف في رسالته الاصول الثلاثة - [00:09:22](#)

تشهد بانه مرسل من الله فاذا اقررت واعترفت وايقنته واذعنته وقبلت انه مرسل من الله يلزمك اربعة امور رئيسة اذا اقررت بان محمدا رسول الله يجب عليك اربعة امور الامر الاول تصديقه في كل خبر يخبرك - [00:09:49](#)

ما تقول لا هذا ما اقبله لانه مخالف لعقلي ما تقول لا هذا ما اقبله لانه مخالف لعرفي تصدق بكل خبر يخبرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نقول الامر الاول تصديقه فيما اخبر صلى الله عليه - [00:10:20](#)

وسلم الامر الثاني تفضيله تفضيل قوله على قول من سواه من البشر لا يجوز ان تجعل قول النبي صلى الله عليه وسلم كقول العالم الفلاني او الولي الفلاني او الامام الفلاني - [00:10:39](#)

لابد ان يكون في قلبك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى مقدما على قول كل لاحد تفضيل قوله على قول من سواه من البشر - [00:10:57](#)

ثانيا ثلثا طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر بحسب القدرة والوسع والطاقة طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر حسب الوسع والقدرة والطاقة. رابعا اجتناب ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام - [00:11:14](#)

هذي اربعة امور لما تقول اشهد ان محمدا رسول الله ويقول لك انه لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم فانت تستيقظ تقول اشهد ان محمدا رسول الله ويقول لك بينما رجل يركب بقرة فقالت البقرة يا هذا ما لهذا خلقت - [00:11:36](#)

فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت به انا وابو بكر وعمر لابد ان تدعن تترك قياساتك العقلية في الامور الغيبية التي يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

ومن جملة ما اخبر عليه الصلاة والسلام انه خاتم النبيين فكما جاء في الحديث في الصحيحين قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وختمت بي النبي - [00:12:21](#)

اذا لا بد ان تعتقد انه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. بعثه الله الى العرب والعجم الى العالمين الانس والجن ومصادقه في القرآن ما كان محمد في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتما - [00:12:42](#)

النبيين ولكن رسول الله ها وخاتم النبيين. او خاتم النبيين على القراءة. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء وهو زينة الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد - [00:13:09](#)

وجمع الله لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم بين النبوة والرسالة وكل رسول نبي ولا عكس كل رسول نبي ولا عكس لان الرسول من يبعثه الله الى قوم كافرين فيدعوهم - [00:13:30](#)

ثم يكون هناك اناس يتبعونه فيعلمهم ويرشدهم فيكون نبيا بالنسبة للمؤمنين رسولا بالنسبة للكافرين ولهذا الفرق الصحيح بين النبي والرسول ان الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. ولهذا جاء في الحديث قال واول الرسل وانت اول الرسل يعلنون نوحا عليه السلام - [00:13:49](#)

نعم طيب وادم؟ ادم اول نبي كما جاء في الحديث قال قلت يا رسول الله او كان ادم نبي؟ قال نعم. نبيا مكلما. ها نبيا والنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. واذا كان ختم الله به النبوات فان الرسالات فان الرسالات مختومة - [00:14:15](#)

من باب اولي. اذ لا رسالة بدون نبوة. ويمكن ان توجد النبوة بدون رسالة هذه مسألة عظيمة لابد ان نؤمن بها ولا يصح عبد ايمان عبد مهما كان حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته - [00:14:41](#)

ومصادقه في القرآن واذا اخذ الله ميثاق النبيين ما هو ميثاقنا احنا ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب لما اتيتكم من كتاب ها وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرونه - [00:15:03](#)

اذا لا يصح ايمان عبد حتى لو كان نبيا لو ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان يؤمن به عليه الصلاة والسلام ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال لو كان موسى ابن عمران حيا - [00:15:29](#)

كليم الله تأمل معي. كليم الله الذي ارسله الله الى فرعون يقول صلى الله عليه وسلم لو كان موسى ابن عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعه وجعله الله امام الانبياء - [00:15:46](#)

فصلى بهم في بيت المقدس نسأل الله جل وعلا ان يحرر بيت المقدس من ايدي الصهاينة. اذا نحن لابد ان نؤمن بهذه ونشهد بنبوته عليه الصلاة والسلام وادلة نبوته عليه الصلاة والسلام اكثر من ان تحصر - [00:16:02](#)

واشهر من ان تذكر لكن من اعظمها القرآن الكريم المعجزة الخالدة نحن اليوم ندرس اثن عشر سنة ابتدائية متوسطة ثانوية وندرس الجامعة وندرس الماجستير وندرس الدكتوراة وبعدين لو يجتمع مئة دكتور مئة بروفيسور يبون - [00:16:24](#)

تشريع في مسائل معينة بعد عشر سنوات الناس راح يغيرون هذا التشريع ليش يقولون ما يصلح فلما يقول هذا القرآن من عند الله ولا احد يستطيع ان يأتي بمثلك جميع القراء جميع الكتاب جميع المثقفون - [00:16:51](#)

لا يستطيعون ان يكتبوا ولو يعني ما يماثل او يقارب سورة من مثل القرآن تتيقن انه من عند الله الناس في الدساتير اليوم يكتبون كلام كثير في المواريث انت تقرأ المواريث في ثلاث ايات في كتاب الله عز وجل - [00:17:12](#)

هذي من معجزات النبي الكريم صلى الله عليه لذلك قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:17:35](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلما اثبت التوحيد بهذه الاية ونفى الشرك والتنديد ذكر ما يدل على اثبات شهادة ان محمدا رسول الله. فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:17:52](#)

فاتوا بسورة من مثلي وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين بعض الاغبياء ما نقول اغبياء نسميهم مجانين العقلاء يدعون العقل وهم في واقع مجانين. ياخذون سورة من القرآن ويغيرون كلماتها ويقدمون ويؤخرون يقولونها شفنا. انت ما سويت شي. انت

هذا ما يسمى بمثله من مسله انك تتكلم مثل سورة العصر التي قال عنها الشافعي لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم ائتني لنا بسورة من مثل سورة الاخلاص ثلاث فقرات - [00:18:37](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. مشتمل على معانيها حلولاتها بتعبيرك انت مهو بتعبير القرآن. اذا كنت تزعم ان هذا تعبیر محمد صلى الله عليه وسلم عبر انت. جيب لنا مثل هذا الكلام - [00:18:56](#)

اما تأخذ ما هو مجبور هذا مثل اللي يقوله يقول احد الشعراء انا اتحدى الشعراء يجيب شعر مثلي يجي واحد من الشعراء ها مثل ما يذكرون هذا عن بعض الشعراء انهم يسرقون ابيات لابي تمام ويغيرون شوي يقول ها قلت شعر طيب انت ما سويت شي -

00:19:16

لذلك المختصون ماذا يقول؟ يقول سرق هذا البيت ليش سرق هذا البيت؟ لانه يقول موجود مثله في بيت فلان موجود في بيته هذا ما يسمى المثلية فضلا عن المعنى فايات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عظيمة - [00:19:34](#)

لو لم يكن من اياته الا انه امي لا يقرأ ولا يكتب كما قال الله عنه النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل لو لم يكن من اياته الا انه امي - [00:19:51](#)

لقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة لا درس ولا جلس عند احد ولا تعلم ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:20:04](#)

الامي عليه الصلاة والسلام يقول هذا كتاب من عند الله تحدى وخلال ثلاثة وعشرين سنة تصبح الجزيرة عن بكرة ابيها تحت سيطرته وما ان يموت الا واصحابه يفتحون الالف شرقا وغربا هداة دعاة نبلاء اصحاب اخلاق ودعوة - [00:20:24](#)

نجد ما يذهبون يدخلون بلدة الا والناس اذا رأوهم تألأت قلوبهم وانشرحت صدورهم وصاروا يتبعونهم لماذا لماذا هذه الدولة العظمى بريطانيا احتلت العالم الاسلامي كم مسلما استطاعت ان تدخله في النصرانية - [00:20:47](#)

ولا شيء شيء لا يذكر لماذا؟ لان فتح قلوب الناس لا يتم بالسلاح. فتح قلوب الناس يتم بالاقناع. وهذا الذي كان عليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم اياته عليه الصلاة والسلام انه ربي امة - [00:21:11](#)

كلهم دعاة ربي امة كلهم قدوة ربي امة كلهم نجباء هذا ايضا من ايات من ايات نبوته عليه الصلاة يعلمهم الكتاب والحكمة ها ويزكيه هذا من ايات النبوة عليه الصلاة والسلام. احدنا يصبح مدرس بالكاد بالكاد ها في الصف سنة كاملة - [00:21:32](#)

يدرس يدرس يدرس في نهاية السنة اثنين ثلاثة يلا ها ماشي حالك واللي بعده هكذا واللي بعده هكذا واللي بعده كذا يجلس اربعين سنة يدرس في النهاية نقول وبين طلابك اللي درستهم - [00:22:00](#)

اين اثارهم وهو جالس معهم تسعة اشهر في كل سنة دراسية وين اثارهم ما تعرف هذا الدليل على انه عليه الصلاة والسلام نبي معلم مكلم صلى الله عليه وسلم مصطفى مختار مجتبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:22:14](#)

وادلة نبوته كثيرة ومن اعظم الكتب في هذا الباب دلائل النبوة للحافظ البيهقي رحمه الله تعالى. نعم وان افضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي علي مرتضى ثم بقرية العشرة ثم اهل بدر - [00:22:40](#)

ثم اهل الشجرة اهل البيعة الرضوان ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم. نعم لابد للانسان ان يعتقد فضائل الصحابة رضوان الله عليهم اولا من حيث العموم لابد للمسلم ان يعتقد ان افضل الامة من ذكر الله صحبته في القرآن - [00:23:01](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن صحبة الصديق هي الصحبة المنصوصة عليها في القرآن. وبقرية الصحابة صحبتهم منصوصة في القرآن لكن من حيث في العموم بلفظ المعية. نعم. محمد رسول الله. ها - [00:23:22](#)

والذين معه والذين معه والمعية ايضا دلالة لطيفة جدا وهي معية الزمان معية الانقياد معية الاطباء معية الاختيار محمد رسول الله والذين معه ولهذا جاء في سورة التحريم ايضا اية عجيبة ها يوم ترى المؤمنين والمؤمنات - [00:23:45](#)

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. يقولون ربنا اتم لنا لا مش هذي يوم نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم ربنا اغفر لنا انك على كل

شيء في التحريم في التحريم في التحريم - 00:24:12

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه والذين آمنوا معه هذه أيضا دالة على المعية إذا لا بد ان نعتقد فضائل الصحابة وعلى رأسهم صديق الأمة الأكبر ابو بكر - 00:24:38

رضي الله عنه واسمه عبدالله بن ابي قحافة وكان اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم قيل بسنتين وقيل بثلاث وقيل غير ذلك تولى الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فثبت الله به الدين - 00:24:54

واتم الله به الايمان وارجف الله به قلوب المنافقين ولذلك لا تجد مؤمنا الا يحب وعمر وعثمان وعلي ولا تجد انسانا يبغض الصحابة الا وفي قلبه شيء من النفاق نسأل الله السلامة والعافية - 00:25:12

ثم عمر الفاروق الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول اللهم اعز الاسلام باحب العمرين اليك وهو عمر ابن الخطاب وعمره آآ الذي نسميه نحن بابي جهل. وكان يلقب بابي الحكم - 00:25:33

فرعون هذه الامة اذا عمر رضي الله عنه هو الذي اختاره الصديق للخلافة ثم عثمان ذو النورين الذي زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه ثم علي المرتضى علي ابن ابي طالب - 00:25:55

وعمر هو عمر ابن الفاروق وسمي فاروقا لقب بالفاروق لانه يوم ان اسلم اصبح فارقا بين الحق والباطل وجاء الجهر بالاسلام وهو عمر ابن الخطاب العدوي وعثمان بن عفان من بني عبد شمس ابن عبد مناف. فيجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع -

00:26:17

وعلي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ورضي الله تعالى عنه ثم بقية العشرة - 00:26:44

وبقية العشرة هم كما جاء في الحديث قال صلى الله عليه وسلم وطلحة في الجنة طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الامة في في الجنة واسمه عامر - 00:26:59

ابو عبيدة عامر بن الجراح وذكر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص وقال انه في الجنة والسادس سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عم عمر بن الخطاب - 00:27:22

وهو رضي الله تعالى عنه المكمل للعشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر وكانوا ثلاث مئة وكانوا بضعة عشر رجلا وثلاث مئة وهم الذين انزل الله فيهم الاية يوم الفرقان يوم التقى الجمعاء - 00:27:37

وهم الذين قال الله عنهم كم من فئة قليلة غلبت من فئة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. قال بعض العلماء انما انزلها الله في اه قصة طالوت وجالوت وهي منطبقة على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:27:59

وهم الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على قلوب اهل بدر قال اعملوا ما شئتم ثم اهل الشجرة اهل بيعة الرظوان الذين ذكرهم الله في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ - 00:28:18

ايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليه واثابهم فتحا قريبا وبعد ذلك سائر الصحابة الذين قال الله عنهم كما في الاية رقم مئة من سورة التوبة والسابقون - 00:28:37

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قال الله عز وجل عن عموم الصحابة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار حتى لو عمل منهم ذنب الله تاب عليهم. انتهت المشكلة - 00:28:58

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين. بل ان الله ذكر فضلهم في التوراة وفي الانجيل ها الله ذكر فضل الصحابة ووصف الصحابة رضوان الله عليهم في التوراة والانجيل فقال عز وجل في سورة الفتح محمد رسول الله - 00:29:22

صلى الله عليه وسلم والذين معه رضوان الله عليه. من هم ها؟ الصحابة. اشداء على الكفار رحماء بينهم ركعا اشداء الكفار رحماء بينهم وصف لقوة الصلة بينهم. فمن يأتي ويفصل بين الصحابة هذا ما عرف معنى هذه الاية - 00:29:46

وقوله تراهم ركعا سجدا في تزكية لاعمالهم وقوله يبتغون فضلا من الله ورضوانه تزكية لنياتهم سيماهم في وجوههم من اثر السجود

تزكية لحالهم في الدنيا وفي الآخرة في الآخرة غر المحجلين وفي الدنيا - [00:30:13](#)

جباهم منورة بالوضوء وبالصلاة. ذلك مثلهم في التوراة وهنا تاء مفتوحة ولا تاء اه هاء من يعرف؟ لا لا برسم المصحف رسم المصحف شو المكتوب متأكدين شفتوا شلون؟ لان التوراة ذكرت في القرآن في عدة مواضع. في مواضع بالتاء المفتوحة وفي مواضع بالتاء المربوطة - [00:30:42](#)

والمعنى انتم تبحثون عنها طيب هذا مثله في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه شط اللي هو الاصل جذع فازره تقوى فاستغلظ بالعامية الجذع متى فاستوى على سوقه صار له الظلال واوراق وثمار - [00:31:17](#) وهذي في المدينة طبعاً لذلك الله قدم ذكرى التوراة وهو الصق بالمهاجرين واخر ذكر الانصار وهو الصق بالتأخرهم قولي وقته قال ثم فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم منهم ولا منكم - [00:31:48](#)

منهم هذي خاصية لهم وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً ها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان لا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم. ثم - [00:32:17](#)

تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. بهم مو بكم طيب واحنا نبي نريد ان يكون الله بنا رؤوفاً رحيماً ولا لا تريدون ولا ما تريدون؟ كيف كيف نحصل؟ انه بهم رؤوف رحيم. نريد ان الله يكون بنا رؤوفاً رحيماً. اسمع كيف بينه الله - [00:32:46](#) في سورة الحشر والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ها شف الختم بهم رؤوف رحيم انك رؤوف رحيم. فكأن المعنى اذا تريد ان يكون - [00:33:12](#) الله بك رؤوفاً رحيماً فاتصف بهذا الوصف لان الله كان بهم رحيماً. فان اتصفت بهذا الوصف يكون بك رؤوفاً رحيماً ايضاً نعم فضائل الصحابة لا تنتهي وقد الف جماعة من الفضلاء - [00:33:34](#)

في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم في احاديث كثيرة واما القرآن واما القرآن فانه طافح في ذكر الفضائل ايات وايات وايات في فضائل الصحابة لا تكاد تستطيع ان تفتح صفحة الا وتجد فيها ما يدل على فضل الصحابة. اما بالمطابقة واما بالتضمن واما - [00:33:51](#)

التزام واما بالاشارة الصريحة واما بالايماء واما بالموافقة واما بالمخالفة. نعم يا عبد المهيمن اعمالهم؟ نعم يبتغون فضلاً من الله تزكية لقلوبهم نعم سيماهم في وجوههم تزكية لاوصافهم في الدنيا والآخرة. نعم - [00:34:18](#)

احسن الله اليكم. وتولى وتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذكر محاسنهم. وترضى عنهم واستغفر لهم. واكفوا عن مساوئهم واسكتوا عما شجر بينهم واعتقدوا فضلهم عملاً بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:34:43](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وترضى عن امهات المؤمنين المطهرات من كل سوء. هذه المسألة مهمة تتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:03](#)

معنى التولي هنا اتولى اي بمعنى احبهم هذا واحد واتبعهم هذا اثنين واذكر محاسنهم هذه ثلاثة وترضى عنهم هذي اربعة واستغفروا لهم هذه خمسة وتكف عن مساوئهم هذه ستة وتسكت عما شجر بينهم هذه سبعة - [00:35:19](#)

وتعتقد فضلهم هذه ثمانية ثم تزيد على هذا وتنشر محاسنهم وتنشروا محاسنهم العاشرة والاخيرة تفهم القرآن والسنة على فهمه واضحة ها تلك عشرة كاملة لمن اراد ان يتعظ هذا معنى اتولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:48](#)

ونذكر محاسنه سبحانه الله العظيم احدنا يرى من ابيه قصورا من شيخه قصورا من اخيه قصورا من ابنه قصورا يتغاضى عنه. لماذا لماذا يتغاضى عنه لحب لشيخوخة لابوة لامومة لاخوة لبنوة لصحبة افلا يستحق منا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:15](#) ان نذكر محاسنهم حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولن نترضى عنهم الله من فوق سبع سماوات يترضى عنهم. كيف لا نترضى

عنهم نحن الله يقول في القرآن رضي الله عنهم ورضوا - [00:36:48](#)

ويقول في سورة البينة والذين كفروا باياتنا ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين في اولئك هم شر البرية والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم - [00:37:05](#)

من هم ورضوا عنه؟ ذلك لمن خشية. اول ما تسمع في القرآن رضي الله عنهم ورضوا عنه فاؤل من يصدق عليه هذا هم الصحابة هم الصحابة. الله ترظى عنهم وانت - [00:37:31](#)

تقول ايه وبس ولكن ما في شيه اسمه وبس ولكن اتبع خبر الله. اقول لكم قولًا كل خبر تسمع كل قول تقرأه في اي كتاب تقرأه فيه ذم للصحابة فعليك بالقرآن - [00:37:48](#)

ما الذي يأمرك كتاب الله اتبع ما يأمرك الله في القرآن الذي قال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار خلاص انتهى اتبع القرآن الذي قال لا يستوي منكم يخاطب الصحابة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [00:38:09](#)

يعني الذين كانوا قبل الفتح لابد ان تعتقد انهم افضل لهذا مر معنا ان اهل بيعة الرضوان ها افضل ممن عداهم طيب واللي عداهم؟ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقت وكلا من الطائفتين - [00:38:38](#)
المتقدمة قبل الفتح والمتأخرة بعد الفتح. هذا يسمى تنوين عوض وكلا وعد الله الحسنى. والحسنى في الامس مر معنا ايش معناها؟ الجنة بل حسن الجنة الزيادة النظر الى وجه الله - [00:39:00](#)

صح ولا لا؟ امس مر معنا؟ اذا يقول عملا بقوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ربنا اغفر لنا تقولون هذا الكلام ولا ما تقولون؟ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك - [00:39:18](#)

رؤوف الرحيم ولهذا يقول العلماء حقوق الصحابة علينا منقسمة الى قلبية ولسانية وعملية من القلبية حبههم من القلبية عدم حمل الغل عليهم. من اللسانية الترضي عنهم الدعا لهم الاستغفار لهم من البدن - [00:39:38](#)

اتباعهم واضح ولا لا؟ هذه مسائل مهمة وترظى عن امهات المؤمنين المطهرات من كل سوء الذين قال الله عز وجل عنهم والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الذين قال الله عنهم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولًا معروفًا. لستن - [00:39:58](#)

كاحد من النساء الله يقول في القرآن ويقول جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها. فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة. فان الله اعد - [00:40:26](#)

المحسنات منكن اجرا عظيما. هذه لا ينص في ان زوجات الرسول لا يردن الا الله والرسول لو كنا يردنا الدنيا كان يجب على النبي صلى الله عليه وسلم مفارقتهن طيب قد يقول قائل ان الرسول لا يعلم لكن الله يعلم - [00:40:49](#)

فكيف يبقيهن فهذا دليل انهن مطهرات ولهذا اول من تكلم في عرض النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي سلول رئيس المنافقين فمن يتكلم في اعراض زوجات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ففيه شعبة من النفاق شاء ام ابى - [00:41:09](#)

واول من طعن في الصحابة وقالوا الا وقالوا ان وقالوا عن الصحابة انهم سفهاء هم المنافقون كما في اول سورة البقرة واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء - [00:41:33](#)

فاؤل من لقب الصحابة بالسفهاء من المنافقون ولهذا قال الله لا احذروا انتبهوا انهم يقينا هؤلاء القائلين هذه المقالة هم السفهاء الذي يتكلم في تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم هو السفي - [00:41:51](#)

من معلمهم؟ من مرشدهم؟ من مزكيهم؟ من الذي يعلمهم؟ ويبين لهم ويدلهم من ماذا تتوقع ان يكونوا اذا كان الرجل الملائم والرجل كمال الاجسام قوي ومدرب جيد كل تلامذته جيدون ومدربون. طيب واذا كان مربى - [00:42:14](#)

كل تلامذته مربون فضلاء فكيف بمن يربيهم ويعلمهم ويزكيهم محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله واقر بكرامات الاولياء

وما له من المكاشفات الا انهم لا يستحقون بحق الله تعالى شيئا ولا يطلب ولا يطلب منهم - [00:42:37](#)

ما لا يقدر عليه الا الله. كرامات الاولياء الكرامات جمع كرامة وهو الامر الخارق للعادة الذي يجعله الله عز وجل لولي من اوليائه حفظا له وصونا له او ابعادا للشر عنه او جلبا للخير له - [00:42:58](#)

وهذه الكرامة ليست ملكا له الولي الذي يقول هذه كرامتي هذا ما هو ولي. هذا ليس بولي الولي يخفي كرامته. ويخاف ان يكون استدراجا ونحن نقر بان كرامات الاولياء حق - [00:43:18](#)

ومصادقه في القرآن كرامة الله لاصحاب الكهف كرامة الله لمريم هذه من كرامات الله. كرامة الله للقمان اذا علمه الحكمة علمه الحكمة هذه اعظم كرامة. ولهذا يقول العلماء اعظم الكرامة - [00:43:36](#)

من اعظم كرامات الله على الانسان المسلم ان يجعله متبعا. ليس الكرامة انك تمشي فوق الماء لا هذي ما هي كرامة السفن تمشي فوق المياه صح ولا لا بعض الناس يظن ان الكرامة انك تصير ابله تصير مجنون - [00:43:58](#)

تصير مخبل كرامة الله لا تنال بالخبالة كرامة الله لا تنال بالجنون كرامة الله لا تنال بالسكر كرامة الله تنال بالايمان والتقوى. قال الله عز وجل في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:44:16](#)

يأتي السؤال من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. ها الذين امنوا وكانوا يتقون. هذه علامة اولياء الله عز وجل. فلهم كرامات اذا اراد احد ان ربما احدهم يرفع يديه يقول يا رب اهدي فلان فيهديه الله. فينقلب من عدو الى صديق - [00:44:36](#)

كرامة من الله لهم ربما احدهم يظلم فيقول يا ربي ظلمني فلان فانتقم لي فيستجيب الله دعوته فينتقم من عدو هذا ممكن هذي من كرامات الله عز وجل ولهذا يذكرون ان الحسن البصري رحمه الله - [00:45:02](#)

طلبه الحجاج وكان قد حلف انه يقتله فهرب منه مدة كبيرة حتى ان العساكر دخلوا عليه في بيته رجل من اصحابه في ناحية دخلوا عليه وهو جالس في المجلس يقولون لصاحب البيت اين الحسن البصري؟ قد سمعنا انه في بيتك ولا يرونه - [00:45:20](#)

كرامة من كرامات الله عز وجل الامام احمد رحمه الله في اثناء محنته رؤيت له كرامات ورأى هو كرامات الله عليه هذا يحصل للمتقين المؤمنين الصالحين. لا ننكر الكرامات كما تفعله المعتزلة - [00:45:43](#)

وبالمقابل لا نجعل الكرامة شمعة نعلق عليها الشرك والبدع نسأل الله السلامة والعافية. لا ولذلك نقول ان اولياء الله لهم من المكاشفات ومعنى المكاشفات ومعنى المكاشفات اي انهم يرونه من تقدير الله ما - [00:46:03](#)

يقر به عينهم يرون من تقدير الله ما يكون سببا لقرار اعينهم وثبات قلوبهم يرون من حسن تدبير الله عليهم ما يكونون به سعداء يرون من ربوبية الله عليهم ما يرون انهم محفوفون محفوفون بحفظ الله لهم - [00:46:27](#)

ولكن الاولياء لا يستحقون من حق الله تعالى شيء فلا يعبدون ولا يصرف لهم شيء من انواع الاستغاثة ولا يصرف لهم شيء من الاستعانة يستعان بالله ويستغاث بالله ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله - [00:46:58](#)

نعم تمام. قال رحمه الله ولا اشهد لاحد من المسلمين جنتي ولا نار الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكني يا رجل محسن واخاف على المسية - [00:47:16](#)

ولا اكفر احدا من المسلمين ذنب ولا اخرج من دائرة الاسلام. هاتان مسألتان عظيمتان المسألة الاولى الشهادة لمعين بجنة او نار الناس في هذه المسألة ثلاث طوائف طائفة غلت قالوا كل من كان معنا فهو يقينا من اهل الجنة - [00:47:26](#)

ها يقولون يلا هذا الان يروح ويموت ها نبارك له الجنة ما شاء الله الجنة بايديكم هكذا يعتقدون مثل عامة الخوارج وعامة اهل البدع يشهدون لمن معهم بالجنة. ويشهدون لمن ضدهم بالنار - [00:47:51](#)

يعني ان اهل البدع يرون ان من كان معهم الخوارج يقولون من كان معنا فهو من اهل الجنة قطعا كأن عندهم اية ولا حديث باسمه وباسم ابيه ما تدري منين جاب الكلام - [00:48:12](#)

وفي المقابل المرجية يقولون كل واحد من المسلمين نستيقن انه في الجنة ولا نقول انه في النار يعني الخوارج عندهم قولان يشهدون لمن معهم بالجنة ولمن ليس معهم بالنار والخوارج يقولون لا نشهد لمسلم بنار ابدأ. مهما عمل كلهم في الجنة - [00:48:27](#)

المرجية عفووا اما للسنة فيقولون لا نشهد لمعين فلان ابن فلان لا نشهد لمعين فلان ابن فلان انه من اهل الجنة او انه من اهل النار حتى يأتينا منشور ربنا - [00:48:53](#)

او منسور كلام نبينا صلى الله عليه وسلم يعني نحن لا نشهد لمعين انه في الجنة الا اذا جاءنا اية او جاءنا حديث جاءنا في حديث قال صلى الله عليه وسلم لعكاشة انت من اهل الجنة. خلاص. نقول لعكاشة من اهل الجنة - [00:49:13](#)

جاءنا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت ابن قيس ابن شماس خطيبة قال له خطيبه قال له انت بل انت من اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#)

لعثمان ابن مظعون اما هو فاني اشهد الله انه قد افضى الى ما قدم وانه لقي خيرا وقال عن اه عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر قال اما ان اباك قد خاطبه الله كفاحا - [00:49:54](#)

وادخله الجنة. اذا هذا نشهد لهم بالجنة باسمائهم. لماذا لان هذا غيب شهد له رسول الله فنشهد. اما اذا لم يشهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا نقول؟ نقول من حيث العموم - [00:50:15](#)

المسلمون في الجنة من حيث العموم الكافرون في النار ولا يجوز ان نقول فلان ابن فلان اللي مات امس في الجنة ما يجوز هذا الكلام ولا يجوز ان نقول فلان ابن فلان اللي مات قبل امس ها بعينه مغفور له. ما يجوز هذا - [00:50:30](#)

نقول نرجو نسال الله ان يغفر له. نرجو ان يكون من اهل الجنة. نسال الله ان يجعله من اهل الجنة. كل مسلم ولو كان مبتدعا ها نرجو له الجنة حتى لو كان مبتدئ - [00:50:52](#)

نسال الله له الجنة جنة واسعة ما تطبيق على احد ترى فنحن نشهد للمسلمين بالجنة ان شاء الله من حيث العموم ونشهد بالكافرين من حيث العموم في النار. هذا مو معناه ان ما في كافر معذور. يمكن كافر يعذره الله تبارك وتعالى. لان الدين ما بلغه - [00:51:09](#)

لانه في اخر حياته اسلم واحنا ما ندري عنه يمكن ان هذا الرجل اللي مات من الكفار يكون معذور ما عنده عقل واحنا ما ندري هذا ممكن. اذا قول الامام ولا اشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا نار رد على المرجئة ورد على من؟ الخوارج - [00:51:32](#)

ردا على المرجية والخوارج الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشر المبشرين بالجنة وغيرهم ممن ذكرنا اسمائهم ولكني ارجو للمحسن واخاف على المسيء نرجو للمحسن لانه من اهل الجنة ونخاف على المسيء بانه من اهل ان يعذبه الله تعالى - [00:51:53](#)

لكن هنا مسألة لو ان اهل الصلاح والتقى الذين هم اهل للشهادة وشهادتهم مقبولة لصلاحهم لو شهدوا لمعين بالخير فهل نقر له بالجنة او لا مثال ذلك الصالحون من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:17](#)

شهدوا للامام ابي حنيفة والامام مالك والشافعي واحمد والبخاري بالخير فهل هؤلاء نشهد لهم باعيانهم انهم من الجنة اولى؟ هذه مسألة خلافية بين اهل السنة وعمر رضي الله عنه ومعه جمع من الصحابة - [00:52:42](#)

ان اهل الصلاح والتقى اذا شهدوا ممن هم اهل للشهادة لمعين بانه من اهل الجنة فانه من اهل الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض وهذه ليست خاصة بالصحابة لان عمر طبقه على التابعين - [00:53:01](#)

انتم شهداء الله في الارض قال الاول من اهل الجنة شهدتم له بالجنة فهو من اهل الجنة. انتم شهداء الله في الارض. والثاني من اهل النار شهدتم عليه بالسوء فهو من اهل النار - [00:53:24](#)

لكن لا عبرة للفساق والفجار ولا بشهاداتهم ليه لانه شهاداتهم مردودة في امور دنيوية فكيف بالامور الاخرية؟ بعض الناس يقول شوف فلان شاف جنازته مئة الف انسان مئة الف انسان ما دام ليس فيهم اهل الصلاح والتقى شو الفائدة من شهوده - [00:53:43](#)

فلان من الكفار يموت عشرين مليون يحضرون جنازته وش الفائدة كلهم كفار هذا ما هو عبرة العبرة بصلاح بشهود اهل الصلاح للجنازة هنا العبرة لما قال الامام احمد بيننا وبينكم الجنازة ظن بعض الناس ان المقصود الكثرة هذا غلط ترى - [00:54:06](#)

المقصود وجود اهل الصلاح يكونون في جنازة من اهل الصلاح باللغة العامية عندنا يتعنون عشان من ها يذهبون الى المقبرة عشان من اهل الصلاح العبرة بهم اذا رأينا العلماء اذا رأينا الخطباء المساجد ائمة المساجد - [00:54:27](#)

اصحاب العلم فطلاب العلم اصحاب الحلق اصحاب الدروس يتركون دروسهم لجنابة فلان نعلم ان شاء الله انه على خير. فهذه المسألة خلافية ثم قال رحمه الله ولا اكفر احدا من المسلمين بذنب. نعم - [00:54:51](#)

اي طيب اذا كنه باقي وقت عندكم ربع ساعة اه معناته نضطر نسوي درس بعد الاذان. طيب الله اكبر الله اكبر. اشهد لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:55:11](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الله صلي على محمد وعلى آل محمد - [00:56:13](#)

اللهم بارك على محمد اللهم رب هذه دعوة تامة والصلاة القائمات محمد الوسيلة قول الامام رحمه الله ولا اكفر احدا من المسلمين بذنب. المقصود بالذنب هنا الذنوب التي هي دون الشرك باجماع المسلمين - [00:57:29](#)

باجماع اهل السنة والجماعة المقصود هنا بكلمة بذنب يعني الذنوب دون الكفر والشرك ولا نكفر احدا من المسلمين بذنب ولا اخرجه من دائرة الاسلام الخوارج يكفرون المسلمين بالذنوب يكفرون المسلمين بالمعية - [00:57:51](#)

اما اهل السنة والجماعة فيقولون ان اصحاب الذنوب ليسوا كفارا. لا يجوز ان تكفر مسلما قد ارتكب ذنبا لا يجوز ان تكفر مسلما قد ارتكب ذنبا يعني رأيت مسلم ياكل الربا - [00:58:11](#)

رأيت مسلم يشرب الخمر رأيت مسلم يسرق رأيت مسلم يغتاب رأيت مسلم ينم رأيت مسلم يكذب ما يجوز ان تقول ان هذا كافر هذا اعتقاد الخوارج وانما تقول هذا ذنب من الكبائر. وكبائر الذنوب يخرج الانسان من دائرة الايمان الواجب الى دائرة الفسق - [00:58:30](#)

ولا يكفر به الانسان خلافا للخوارج والمعتزلة الا ان المعتزلة يقولون ان صاحب الكبيرة ليس مسلما في الدنيا ولا كافرا فما هو اذا يقولون في منزلة بين المنزلتين. وتجري عليه احكام الدنيا احكام الاسلام في الدنيا. واما في الآخرة فيقولون - [00:58:53](#)

الفاسق كالكافر في النار مخلد عيادا بالله تعالى واما الخوارج فانهم يقولون ان اصحاب الكبائر كفار فعندهم ان المرابي كافر وان السارق كافر وان اللي يشرب الخمر كافر وهكذا يكفرون بالذنوب. ولذلك الامام يقول ولا اكفر احدا من المسلمين - [00:59:18](#)

وهذه العبارة عينها ولفظها موجود في عقيدة الامام بجعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى. وهو من علماء القرن الرابع الهجري حيث الف كتابه العقيدة الطحاوية يبين فيها عقيدة اهل السنة والجماعة. قال ولا اخرجه من دائرة الاسلام - [00:59:43](#)

اذا لا يخرج المسلم من من الاسلام بذنب ارتكبه باي شيء يخرج من الاسلام لا يخرج من الاسلام الا بكفر او شرك والنفاق من الكفر ولهذا ننتبه الى هذه المسألة العظيمة. الخوارج يقولون من ارتكب كبيرة كفر - [01:00:05](#)

المرجبة يقولون المسلم لا يكفر اللي قال لا اله الا الله ما يكفر خلاص مطلقا اللي يعرف الله ما يقصر هذا كلام غير صحيح الصحيح قول اهل السنة والجماعة ان من ارتكب كفرا او شركا يكفر. وان قال لا اله الا الله بدليل - [01:00:25](#)

بدليل قول الله تعالى عن اناس غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما قالوا كلمة الكفر قال الله عز وجل عنهم ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا ها - [01:00:47](#)

بعد اسلامهم وكفروا بعد اسلامهم الله يقول اذا معناه يمكن للانسان بدلالة هذا النص انه يكفر بعد الاسلام باي شيء ما هو بالذنوب لا بالكفر او بالشرك او بالنفاق الاكبر عيادا بالله تعالى. نعم - [01:01:04](#)

سلام عليكم. قال رحمه الله وارى الجهاد ماض مع كل امام برا كان ام فاجرا. وصلاة الجماعة خلفهم جائزة والجهاد ماض منذ بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يقاتل الآخرة هذا ام الدجال ها يبطله جورج جائر ولا عدل عادل. وارى وجوب السمع والطاعة في ائمة المسلمين برا وفاجرهم - [01:01:25](#)

ما لم يأمرنا بمعصية الله ومن واليخلافه واجتمع عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة واجبت طاعته وحرمت الخروج هذه المسائل مهمة وهي من المسائل الاعتقادية عند اهل السنة والجماعة وهي ان الجهاد - [01:01:45](#)

ماض لا ينسخه حكم احد فلا يجوز ان نقول ان الجهاد منسوخ الجهاد لا ينسخ ولا يجوز ان نقول نترك الجهاد لان الامام المعصوم غير موجود ما يوجد امام معصوم - [01:02:05](#)

ولا يجوز ان نقول لا نجاهد لان الحاكم ليس تقيا فاهل السنة والجماعة يقولون الجهاد ماض مع كل امام ولهذا قال المصنف وارى الجهاد ماضيا مع كل امام برا كان ام فاجرا - [01:02:24](#)

طيب نرى الجهاد مع البر لانه بر. تقى صالح ولماذا نجاهد مع الفاجر؟ لان جهادنا مع الفاجر حفظ للحدود. حفظ للحرمان حفظ للاسلام حفظ للبيضة فيجب والطاعة لهم تأملوا معي الان لو ان اناسا في بلدة من بلاد المسلمين قالوا والله حاكمنا ما هو تقى -

[01:02:46](#)

ما نريد ان نسمع له ونطيع. ما الذي يحصل في البلد؟ هاي صبيس ما الذي يحصل به في البلد؟ يذهب الامن ما الذي يحصل في البلد؟ تذهب الخيرات والبركات وتسود عيادا بالله تعالى الفسوق والفجور والظلم والطغيان - [01:03:10](#)

ولهذا هذا من محاسن عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يرون الجهاد ماضيا مع كل امام برا كان ام فاجر الخوارج يقولون لا يجوز الجهاد الا مع امام تقيا نقر له بتقواه - [01:03:32](#)

وهذا قريب من قول بعض الشيعة الذين يقولون لا جهاد الا مع الامام المعصوم بعضهم وليس كلهم وهذا خطأ وهذا خطأ الصواب قول اهل السنة والجماعة ان الجهاد ماض مع كل امام برا كان او فاجرا - [01:03:52](#)

من العجايب والعجايب جملة اني كنت اصلي في مسجد وكان وهذا كان في المدينة كنت في المدينة في الماجستير واصلي في المسجد وكان امام المسجد يقنت ويدعو للمسلمين وبعد اسبوع امر وزير الاوقاف في السعودية بالقنوط لنفس المكان الذي هو كان

يقنت لهم - [01:04:11](#)

فلما امر بالقنوط ترك القنوت فقلت له لماذا تترك القنوت؟ قال انا لا ارى السمع والطاعة لهؤلاء. طيب يا اخي امونك بالخير ليش ما تسمع وتطيع هذا حال نسال الله السلامة والعافية. من لوثت افكاره من تلوثت افكاره. هذي مصيبة الناس اليوم - [01:04:39](#)

الامام الحاكم الوالي الامير في البلد الملك في الدولة اذا لم يطع ما الذي يحصل في البلد انظر الى من حولكم انظروا الى البلدان حولكم ترون انهم لما لم يسمعوا ويطيعوا - [01:04:58](#)

للحاكم الموجود مع ما كان عنده من الظلم والفسق والفجور وايا كان ما الذي حصل عندهم الذي حصل عندهم ان بعضهم يتمنى وجود الكفار ولكن مع الامن هذا الذي حصل - [01:05:19](#)

لهذا ايها الاخوة هذه هذه عقيدة عظيمة ترى النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا والقرآن منصوص عليه هذا اين منصوص عليه هذا تأملوا معي موسى كليم الله نبي معصوم - [01:05:37](#)

ومعه من بني اسرائيل اكثر من مئة وعشرين الف انسان قالوا له يا موسى اودينا من قبل ان تأتيني ومن بعد ما جئتنا ما قال يلا نقاتل فرعون لا علم الله انه لا قدرة لهم - [01:05:57](#)

ولا وسع لهم ولا طاقة لهم فما امرهم بقتال فرعون ما الذي امرهم الله به قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا هن نصير اغير من موسى خلنا نصير اغير من موسى عليه السلام - [01:06:18](#)

هو يقول لقومه استعينوا بالله واصبروا مع انهم قالوا له ايش؟ اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتم قال استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة - [01:06:39](#)

للمتقين هذه مسألة مهمة ايها الاخوة. هذا في القرآن منصوص فيجب علينا ان ننتبه لهذه القضية. بعض الناس يقول الى متى؟ نصبر. يا اخي هذا ابتلاء من الله. الله يبتلي عباده بأنواع من البلايا. منها - [01:06:56](#)

وجود الائمة الظلمة نوع من ابتلاء على العباد وجود الائمة الجور وجود الائمة الفسق وجود الائمة البدع وجود كون الانسان يستولي الكافر على بلده ماذا يفعل الان الان كثير من المسلمين يعيشون في بلاد الكفار ماذا يفعلون؟ نقول لهم يلا قاتلوا ما يجوز - [01:07:12](#)

نلقي بهم الى التهلكة؟ ما يجوز النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشر عام يعيش في مكة والاصنام حول الكعبة. ليش ما يأمر اصحابه بالليل يروحون يهدمون الاصنام - [01:07:33](#)

ليش احنا نصير اغير من رسول الله هذولا ترى الناس اللي يفجرون يسمون هذا الجهاد هذا مو جهاد هذا افساد هذا تشويه لصورة

الاسلام الصحابة جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:47](#)

قالوا يا رسول الله مرنا من الليل فنمى على فلان وفلان ونقطع روسنا ها بالليل محد يدري ولا حد شاف ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تظنون ان الخيانة من سمات الانبياء والمرسلين ومن سمات الصالحين ومن سمات المسلمين - [01:08:03](#)

يقول لهم يلا ما يخالف بالليل روحوا اقتلوا ابو جهل والوليد وكذا هذولا ظلمونا طغوا علينا لا الخيانة والغدر ليس من سمات اهل

الاسلام. الله يقول في القرآن الله يقول في القرآن ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - [01:08:23](#)

الى اهلها لما هاجر ما ادى الامانات طيب ليش يعطيهم؟ كفار ظلموه ليش يعطيهم الامانات والغدر والغدر ليس من صفات اهل الاسلام

تروح تدخل لبلاد الكفار بتأشيرة على بنك مسالم وامن وبعدين تغدر فيهم هذا تسميه اسلام - [01:08:43](#)

هذا نفاق هذا نفاق ليس باسلام اذا نرى الجهاد ماضيا مع كل امام برا كان او فاجرا. وصلاة الجماعة خلفهم جائزة خلف الامام او خلف

نائب الامام او خلف الامام الذي يعينه الامام - [01:09:03](#)

ما تجي تقول لا والله بعض الناس هالشكل اذكر في سنة اه اه الفين واربعة رحت اناقش بعض التكفيريين في خيطان بين بيتهم وبين

المسجد شارع والله شارع لما اذن الظهر قلت له خل نروح نصلي ونرجع قال لا ما نصلي في المسجد هذا. ليش؟ قال الامام كافر.

طيب يا اخي الامام ايش ذنبه؟ الامام اخونا جاي - [01:09:26](#)

من مصر ويصلي في المسلمين ايش ذنبه؟ قال لا عينه الحاكم هذا كافر هذا عقلية بعض الناس هذه عقيدة اهل السنة صلاتنا جائزة

خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا ولهذا جاء عن عبد الله ابن عمر صلوا خلف كل بر وفاجر - [01:09:51](#)

نعم طيب نصلي ونكمل ان شاء الله. الله يعينكم علي تصبرون شوي - [01:10:14](#)